على التحقيق القاطع لعرق الشبهة المذكورة • وكم من عائب قولا صحيحا
وافته من الفهم السقيم • لا يقال اذا لم يكن للماهية في مرتبة المقرونة [بالوجود]
الوجود لا بد لن يكون لها في تلك المرتبة العدم والا لزم الواسطة
وايضا لا معنى للعدم الا سلب الوجود فاذا ثبت ان ليس لها
الوجود في تلك المرتبة ثبت انها معدومة فيها لانا نقول
نقيض وجودها في تلك المرتبة سلب وجودها فيها على طريق
نفي المقيد لا سلب وجودها المتصف ذلك السلب بكونه في
تلك المرتبة اعني النفي المقيد ولا يلزم من انتفاء الاول تحقق
الثاني لبقاء احتمال آخر وهو ان لا يكون اتصافها بالوجود
ولا اتصافها بالعدم في تلك المرتبة والتحقيق ان سلب الوجود
عن شيء في زمان يستلزم الاتصاف بالعدم في ذلك الزمان
والا لزم خلوه في ذلك الزمان عن طرفي النقيض وهو محال
اما سلب الوجود عنه في مرتبة معينة فلا يستلزم اتصافه
بالعدم في تلك المرتبة على ان يكون المرتبة ظرف الاتصاف
فان خلو المرتبة عن النقيضين بمعنى انه ليس شيء منهما
في تلك المرتبة غير محال بل واقع على ما نبهت عليه فيما تقدم
ويشهد لذلك شهادة لا مرد لها ان كل معلول بسيط متأخر

عن علة التامة

عن علته التامة فلا وجود له في مرتبة علته التامة ولا عدم
فيها ايضا والا يلزم تخلف المعلول عن علته التامة ضرورة
ان الوجود والعدم لا يجتمعان في زمان واحد فاذا
قارن احدهما العلة التامة يكون الآخر في زمان آخر
واذا تحققت ان للممكن ذاتا خالية عن الوجود
والعدم في مرتبة وهي مرتبة اصالتها وموضوعيتها لهما
فقد وقفت على مراد القوم من قولهم الانسانية من
حيث هي انسانية ليست الا الانسانية وليست موجودة ولا
معدومة ولا واحدة ولا كثيرة ولا شيئا من المتقابلات
وعرفت ان قول الفاضل الشريف في شرح ما ذكر على
معنى ان شيئا منهما ليس نفس تلك الماهية ولا داخلا فيها
لا على معنى انها ليست متصفة بشيء منهما فانها يستحيل
خلوها عن المتقابلات اذ لا بد لها من الاتصاف بواحد
من المتناقضين تفسير للكلام بغير معناه وتنزيل له
على غير مغزاه ومبناه الغفول عن عدم استحالة
في خلو الماهية عن المتناقضين في مرتبة معينة واعلم
ان ارباب الحكم قد عبروا في كتبهم عن حالة خلو الماهية عن الوجود والعدم

١١٧

بيس ان تقدم العلة التامة
على المعلول ذاتي لا
زماني ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)